﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [الرّوم: 45]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

بعد أن بيّن النّظمُ الجليلُ تفرّقَ النّاسِ يومَ القيامة، وبيّن أنّ الكافر يتحمّلُ نتائجَ كفرِه، وأنّ المؤمنين يَمْهَدون لأنفسهم، أتبعَ ذلك ببيان الحكمةِ من يوم القيامة والغايةِ منه، وهو أن جعلَه ليجازيَ المؤمنين عن صلاحهم، فلمّا ذَكَرَ يومَ القيامة وأحوالَ النّاس فيه، أتبعَهُ ببيان علّته والحكمةِ منه[1]، والآيةُ أيضًا: "زيادةُ تفصيلٍ لِما يَمْهَدُه المؤمنُ لفعله الخيرَ وعملِه الصّالح، وهو الجزاء الذي يجازيه به اللّهُ"[2].

بعد ذِكْرِ يومِ القيامةِ ونتائجِه بيَّن الحِكمة من ذلك اليوم

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لِيَجۡزِيَ﴾: (جزا، جزى، جزي): أصْلٌ يدلُّ على الاكتفاءِ بالشَّيْءِ، يُقالُ: اجْتَزَأْتُ بالشَّيْءِ اجْتِزاءً، إذا اكْتَفَيْتُ بِهِ، وأجْزَأني الشَّيْءُ إجْزاءً، إذا كَفاني[3]، والجَزاءُ: ما فيه الكفايةُ منَ المقابلة، إن خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشَرٌّ[4]، والجَزاء أيضًا: القَضاء[5]، ولم يجئ في القرآن إلّا جزى دون جازى، وذاك أنَّ المجازاة هي المكافأةُ، وهي المقابلةُ من كلِّ واحدٍ منَ الرَّجُلين، والمكافأةُ هي: مقابلةُ نعمة بنعمة هي كفْؤُها، ونعمةُ اللّه تَتَعالى عن ذلك، ولهذا لا يُستعملُ لفظُ المكافأة في اللّه ﷻ، وهذا ظاهرٌ[6]، والمقصودُ بالجَزاءِ في الآية: الإثابةُ على العَمَلِ بما يُناسِبُ ذلكَ العَمَلَ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 111، وطنطاويّ، التّفسير الوسيط: 11/ 94.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 106.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (جزي).
(4) الرّاغب، المفردات: (جزا).
(5) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (جزي).
(6) الرّاغب، المفردات: (جزا).

2) ﴿فَضۡلِهِۦٓ﴾: (فضل) أصلٌ يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ، من ذلك الفَضْلُ: الزّيادَةُ والخير، والإفضالُ: الإحسان[1]، وفَضَلَ الشّيءُ فَضْلًا: زاد عنِ الحاجة، فالفضل: الزّيادةُ، حسّيَّةً أو معنويَّة، وأفْضَلَ عليه: أحسنَ إليه، والفَضْلُ: الإحسانُ ابتداءً بلا علَّة[2]، وكلُّ عطيَّةٍ لا تلزمُ مَن يُعطي يُقال لها: فَضْلٌ، وهو ضربان: محمودٌ وهو أكثرُ استعمالًا، كفضل العِلْم، ومذمومٌ: كفضل الغضبِ على ما يجبُ أن يكونَ عليه[3]، ومعناه في الآية: موافقٌ للمعنى اللّغويّ، فالفضلُ من اللّه تفضُّلٌ من غير إلزام، فهو إحسانٌ منه تعالى ومنٌّ على عباده.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

جـــزاءُ أهـــلِ الإيـــمـــان مـن مـحـضِ فـضـلِ الله

يخبرُ النّظمُ الكريمُ أنّ اللّه تعالى إنّما قَسّمَ النّاسَ إلى فريقين؛ ليجزيَ الذين آمنوا وعملوا الأعمالَ الصّالحاتِ، الجزاءَ الحسنَ الذي يستحقّونه، بل إنّ جزاءهم ليس مقصورًا على أعمالهم، بل إنّ اللّه تعالى يَجزيهم من فضله الممدودِ، ما لا تبلغُه أعمالُهم؛ لأنّ اللّه سبحانه قد أحبّهم، ومن أحبَّهُ اللّهُ فإنّه يَصُبّ عليه الإحسان صبًّا، ويُجْزِلُ له العطايا والنّعمَ الظّاهرةَ والباطنة، بخلاف الكافرين؛ فإنّه سبحانه لمّا أبغضَهم ومقتَهم؛ عذّبهم شَرَّ العذاب، فهو لا يحبّ الكافرين[4].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالةُ اللّامِ في صدر الآية:

الغايةُ من يوم القيامةِ مجازاةُ أهلِ الإيمان ولا اعتبارَ بغيرهم

عبّرَ النّظمُ الجليلُ بحرف الجرّ (اللّام) في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾، وهي هنا دالّةٌ على التّعليل، وذلك لبيان الغاية من قيام يومِ الحساب، وبيانِ

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (فضل).
(2) مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة، المعجم الوسيط، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصل: (فضل).
(3) الرّاغب، المفردات: (فضل).
(4) السّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 643، وطنطاويّ، التّفسير الوسيط: 11/ 94.

حكمته تعالى منه، أي: يقوم ذلك اليومُ ويتفرّق النّاسُ ليجزيَ اللّهُ تعالى المؤمنين جزاءَ إيمانهم[1].

سرُّ التّعبيرِ بلفظ ﴿لِيَجۡزِيَ﴾ مادّةً وصيغةً:

عبّر النّظمُ الجليلُ بلفظ الجزاء في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾؛ لأنّ الجزاء يدلُّ على الغَناء والكفايةِ منَ المقابلة، إنْ خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشَرٌّ[2]، فدلَّ بذلك على تحقيق الكفاية منَ المجازاة بالخير على أعمال المؤمنين، وأنّ جزاءهم ذلك بمقابل ما قدّموه منَ الإيمان والعملِ الصّالح بفضل الله تعالى عليهم، وجاء التّعبيرُ بالفعل المضارع لوقوع ذلك الجزاءِ في المستقبل، فالتّعبيرُ عنه بالفعل المضارع هو تعبيرٌ عن موعودٍ مُنتظَرٍ.

عطاءُ اللهِ للمؤمنين موافِقٌ لعملهم؛ عدالةً منه وتفضُّلًا

نُكْتَةُ العُدولِ عنِ الإضمار إلى الإظهار:

عدَلَ النّظمُ الجليلُ عنِ الإضمار إلى الإظهار في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، فلم يقل: (ليجزيَهم)؛ وذلك للتّصريح بأنّهم هم أصحابُ الإيمان والعملِ الصّالح، وفيه بيانٌ لعِلّة الجزاء، وهي كونُهم اتّصفوا بالإيمان والعمل الصّالح[3]، فعبّر بالاسم الموصول دون الضّمير للدّلالة على أنّهم المعهودون بالإيمان والعملِ الصّالح، وللإشارة إلى أنّ علّة ذلك ما تضمّنتْه صلةُ الموصول.

التّصريحُ بالاسم يدلُّ على علّةِ الجزاءِ الحسن

دلالةُ التّعبيرِ بفعل الإيمان ماضيًا:

آثرَ النّظمُ الكريمُ التّعبيرَ عنِ الإيمان بالفعل الماضي في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ للدّلالة على كمال تحقّقِ الإيمان فيهم.

(1) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 11/ 94.
(2) الرّاغب، المُفردات: (جزا).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 117.

دلالة تقديم الإيمان على عمل الصّالحات:

الإيمانُ أصلُ العمل الصّالح وسببُهُ

قدّم النّظمُ الجليلُ ذِكرَ الإيمان على العمل في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾؛ لأنّ الإيمان شرطٌ لقَبول العمل، فهو من تقديم السّبب على المُسبَّب، والتّنويهِ على أنّ العمل ليس معتبَرًا ما لم يتقدَّمه إيمانٌ، كما أنّ ذِكر العمل بعد الإيمان يشيرُ إلى ثمرته، فالعملُ تصديقٌ للإيمان[1].

سرُّ التّعبير بالعمل مادّةً وصيغةً:

شرطُ الأعمالِ الصّالحة القَصْدُ من فعلها ونيّةُ إيقاعِها

آثرَ النّظمُ الكريمُ التّعبيرَ بلفظ العمل في قوله جلّ شأنِه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؛ لأنّ العمل يدلُّ على ما فُعل قصدًا وإرادةً، فهو تعبيرٌ عن سبق النّيّةِ الصّالحةِ على العمل الصّالح، ويشيرُ ضِمنًا إلى صلاح سريرتِهم وإخلاصِهم بأعمالهم، وجيءَ به فعلًا ماضيًا للدّلالة على تحقّقِ عملهم الصّالح، وأنّه كان منهم ديدَنًا، وكانوا راسخين فيه.

دلالةُ حذفِ الموصوفِ:

العملُ الصّالحُ هو الصّلاحُ نفسُه

حذفَ النّظمُ الجليلُ الموصوفَ وأبقى الصّفةَ في قوله جلّ شأنُه: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؛ إذِ التّقديرُ: وعملوا الأعمال الصّالحة، وفائدةُ هذا الحذفِ الإيجازُ في التّعبير، وذلك لمّا كَثُرَ ذِكْرُ (العمل الصّالح) استُغْنِيَ بالوصف عنِ الموصوف، كما أنّ فيه مبالغةً في صلاحهم؛ فكأنّ عملَهم تحوّل إلى الصّلاح نفسِه، فهم يعملون الصّلاحَ لا الفعلَ.

نُكْتَةُ التّعبيرِ بالصّالحات دلالةً وصيغةً:

وجوهُ العملِ الصّالحِ لا تُحصى والفَطِنُ مَن يسعى

(أل) في الصّالحات للاستغراق، وشملتْ جميعَ الصّالحات، والعمومُ المُتحصّلُ من معنى (أل) متحصّلٌ أيضًا من جمع اللّفظة؛ لأنّ الجمع من مواضع التّنصيص على العموم، وما أكثرَ الصّالحاتِ إذا عددتَها، وما أكثرَ سُبُلَها، ومسالِكَها.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 111.

معنى ﴿مِن﴾ في ﴿مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾:

عبّر النّظمُ الجليلُ بحرف الجرّ ﴿مِن﴾ في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾، وهي هنا صالحةٌ لأن تكون دالّةً على التّعليل؛ أي: أنّ اللّه تعالى بسبب فضلِه على المؤمنين وكَرمِه تعالى يدخلُهمُ الجنّةَ، أي: لا يَدخلونها بسبب عملهم[1]، وصالحةٌ أن تكون دالّةً على الابتداء، فصدورُ الجزاء بادئٌ من فضل اللّه تعالى، وصادرٌ عنه؛ وذلك لتفخيم شأن جزائهم.

وقوعُ الجزاءِ تفضّلٌ محضٌ من الله تعالى

سرُّ التّعبيرِ بالفضلِ مصدرًا:

عبّر النّظمُ الجليلُ بلفظ الفضلِ في قوله جلّ شأنُه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾؛ للدّلالة على أنّ الجزاء إنّما يقعُ منَ اللّه تعالى تفضّلًا، لا وجوبًا[2]، والجزاءُ الذي يكون من تفضّل الإلهِ الكريم أجَلُّ منَ الجزاء الذي يكون بمقابل العمل، فالتّعبيرُ بالفضل يدلُّ على فخامة الجزاء وعظمتِه؛ ففي التّعبير بالمصدر مبالغةٌ لا تكون في الوصف.

عطاء اللّه تعالى وجزاؤه أعظمُ من عمل العاملين

دلالةُ الإضافةِ في ﴿فَضۡلِهِۦٓ﴾:

أضاف النّظمُ الجليلُ لفظَ الفضل إلى ضمير الجلالة في قوله جلّ شأنِه: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾؛ لتعظيم الفضلِ وتفخيم شأنه، فالفضلُ المنسوبُ إلى اللّه تعالى متّصفٌ بسَعة الكرم والعطاء، والمرادُ: تفخيمُ جزاء المؤمنين، وأنّه بالغاية الأسمى منَ العطاء والجزاء.

الفضلُ الكائنُ منَ الله تعالى فضلٌ عظيمُ الشّأن

علّةُ الفصلِ في ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾:

فصلَ النّظمُ الجليلُ الجملة في قوله جلّ شأنُه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾؛ لأنّها مُستأنَفة استئنافًا تعليليًّا؛ لأنّه لمّا كان تنعيمهم من

عطاء اللّه المؤمنين محبّةٌ وتكريمٌ

(1) محمد الهلال، تفسير القرآن النّريّ الجامع: 21/ 69.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 63.

أعظم عذاب الكافرين الذين كانوا يهزؤون بهم ويضحكون منهم، علَّله بقوله على سبيل التأكيد لدعوى من يظنُّ أنَّ إقبال الدنيا على العصاة لمحبَّة الله لهم: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ أي لا يفعل مع العريقين في الكفر فعل المُحِبِّ، فلا يسوّيهم بالمؤمنين[1].

سِرُّ توكيدِ صدرِ الجملةِ:

مَنْ أبغضه اللهُ فقد خاب وخسر

أكّد النّظمُ الجليلُ الجملةَ في قوله جلّ شأنُه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بكونها اسميّةً، وبتصديرها بحرف التّأكيد (إنّ)، للرّدّ على من توهّمَ أنّ إقبال الدّنيا على الكافرين يدلُّ على محبّة الله تعالى لهم، فأكّده للإنكار على ذلك الوهم[2].

دلالةُ نفيِ المحبّةِ في: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ﴾:

نفيُ المحبّة نفيٌ لإرادة الخير وهو نفيٌ متجدّدٌ

نفى النّظمُ الجليلُ محبّةَ الله تعالى عنِ الكافرين في قوله جلّ شأنُه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾؛ لأنّ المحبّة تدلُّ على إرادة الخير، ومحبّةُ الله للعباد: إرادةُ الخير بهم وغفرانُ ذنوبهم[3]، فنفى تعالى محبّتَه عنِ الكافرين للدّلالة على بُغْضِه تعالى لهم، وانتفاءِ إرادةِ الخير بهم، وهذا يُشيرُ إلى وقوع العذاب بهم لا محالةَ[4]، وجاء التّعبيرُ عن ذلك بصيغة الفعلِ المضارع للدّلالة على تَجَدُّد انتفاءِ هذه المحبّة، فيكون بغضُهم مستمرًّا متجدّدًا؛ وذلك تعبيرٌ عنِ استحقاقِهم للبُغض الذي لا ينقطعُ.

دلالة العُدولِ عنِ الفعل (يكره):

نفيُ المحبّة نصٌّ في البُغْض

آثرَ النّظمُ الكريمُ التّعبيرَ بنفي الحُبّ، والعدولَ عنِ التّعبير بالكُره في قوله جلّ شأنُه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، فلم يقل: (إنّه يكره الكافرين)؛ لأنّ التّعبيرَ عنِ البُغض بنفي المحبّة أبلغُ منه

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 111.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 111.
(3) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (حبب).
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 63.

بإثبات الكُره؛ فإنّ التّصريحَ بلفظ الكُره قد يُفهم منه المجازُ، أمّا نفيُ المحبّة فيدلُّ على البغض نصًّا.

وجهُ التّعبيرِ عن نفي الحُبِّ بالإجمالِ دون التّفصيل:

في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ وعيدٌ عظيمٌ، وقد أجملَه ولم يُفَصِّلْه؛ لأنّ الإجمالَ فيه كالتّفصيل، فإنَّ عدمَ المحبةِ مِنَ اللّهِ تعالى غايةُ العذابِ[1].

معنى (أل) في قوله: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾:

عرّفَ النّظمُ الجليلُ لفظَ الكافرين بالألف واللّام في قوله جلّ شأنُه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، وهي هنا دالّةٌ على الجنس الشّامل المستغرِقِ لجميع الأفراد، فاللّه تعالى لا يحبُّ أحدًا منَ الكافرين جميعًا، في كلّ زمانٍ وكلِّ مكان.

اللّه تعالى لا يحبُّ كلَّ مَنِ اتّصف بالكفر

إيثارُ التّعبيرِ بلفظِ (الكفر) مادّةً وصيغةً:

آثرَ النّظمُ الكريمُ التّعبيرَ بلفظ الكفرِ في قوله جلّ شأنُه: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾؛ لِما فيه من دلالةٍ على الجحود والإنكار، فهو يشملُ إنكار الخالق، وإنكار النّبوّة، وإنكار الغيبيّات، والإشراك به تعالى، فالتّعبيرُ بالكفر هنا شاملٌ لغير المؤمنين، فهو منَ الإيجاز البليغ، وجاء التّعبيرُ عن ذلك بصيغة اسمِ الفاعل المجموعِ للدّلالة على أنّه تعالى لا يحبُّهم جميعَهم؛ لكونهم صاروا عَريقين بالكفر، فاتّصفوا بهذا الوصف على جهة الثّبوتِ فيهم[2].

الكفرُ عنوانٌ لكلّ المعاصي شاملٌ لكلّ السّيّئاتِ

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الفضل والنّعمة والمنّ والإحسان:

النّعمةُ من (نَعِمَ)، وأصْلُه يَدُلُّ على تَرَفُّهٍ وطيبِ عَيْشٍ وصَلاحٍ،

الفضلُ العطاءُ الزّائدُ بلا سببٍ موجبٍ والنّعمةُ رزقٌ منَ المال وطيبِ العيش

(1) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 12/ 259.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 111.

مِنْهُ النِّعْمَةُ: ما يُنْعِمُ اللّهُ تعالى على عَبْدِهِ بِهِ مِنْ مالٍ وعَيْشٍ، يُقالُ: لِلّهِ تَعالَى عليه نِعْمَةٌ، والنِّعْمَةُ: المِنَّةُ[1]، والإنْعامُ: إيصالُ الإحسانِ إلى الغَيْرِ[2].

أمّا الفضلُ: فأصلُه الدّلالةُ على زيادَةٍ في شَيْءٍ، وهو: الزّيادَةُ والخَيْرُ، والإفْضالُ: الإحْسانُ[3]، والفَضْلُ: الزّيادةُ عنِ الاقتصاد، وقولُه: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النّساء: 34]، فإنه يعني: بما خَصّ به الرّجلَ منَ الفضيلة الذّاتيّة له، والفضلِ الذي أُعْطيَه منَ المُكنة والمال والجاه والقوّة، وقال: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: 55]، وكلُّ عطيّةٍ لا تلزمُ مَن يُعطي يقال لها: فَضْلٌ، نحو قولِه تعالى: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النّساء: 32]، ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: 54][4].

أمّا المِنَّةُ: فهي النّعمةُ الثّقيلة، يقال: منَّ فلانٌ على فلان: إذا أثقله بالنّعمة، وعلى ذلك قولُه: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 164][5].

والإحسانُ: هو الإنعامُ على الغير، وهو أعمُّ منَ الإنعام، قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: 7]، وقولُه تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النّحل: 90]، فالإحسانُ فوقَ العدل، فالعدل أن يعطيَ ما عليه، ويأخذَ أقلَّ ممّا له، والإحسان أن يعطيَ أكثرَ ممّا عليه، ويأخذَ أقلَّ ممّا له، فالإحسانُ زائدٌ على العدل[6]، وقد عبّر في الآية الكريمة بالفضل؛ لأنّ الجزاء غيرُ مُلزم للّه تعالى، بل هو محضُ تفضّلٍ منه وعطاءٍ بلا مُوجِبٍ.

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (نعم).
(2) الرّاغب، المفردات: (نعم).
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (فضل).
(4) الرّاغب، المفردات: (فضل).
(5) الرّاغب، المفردات: (منن).
(6) الرّاغب، المفردات: (حسن).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والأربعون،
سورة الرّوم من الآية 08 إلى سورة لقمان الآية 20
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والأربعون، سورة الرّوم من الآية 08 إلى سورة لقمان الآية 20
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 43 ، 816 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-94-5
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 43 : المجلد الثالث والأربعون، سورة الرّوم من الآية 08 إلى سورة لقمان الآية 20.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-94-5
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9381682 بتاريخ 2024/12/31م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»